جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف
قسم العلوم السياسية

الاحزاب السياسية واثرها في فاعلية النظام السياسي المصري

بعد العام ٢٠١١

رسالة مُقدمة إلى مَجلِس معهد العلَمَين للدراسات العُليا، وهي جزء من
مُتَطلَبات نيل درجةِ المَاجِستِير في العُلوم السياسية/ النظم السياسية

الطالب

أسامة فائق عبد الرسول المظفر

بإشـــــراف

الدكتور زيـــد عدنان محسن العكيلي

أستاذ العلوم السياسية المساعد

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾

صدق الله العلي العظيم

[سورة المائدة]

الإهـــــداء

أرفع يديَّ الى الخالق عز وجل وأشكر فضله ونعمته لجلال عظمتهِ على ما منَّ عليَّ من فضل.

وأتوجه بالشكر والعرفان الى من وقف بجانبي و من أخذت منهُ الصبر والتوكل على الله والإرادة والدي العزيز.

وإلى من دعت لي بالخير وسهرت من أجلي إلى نبع الحنان أمي الغالية، وإلى كل من كانوا عوناً وسنداً لي، أخي واخواتي الأعزاء.

وإلى رفيقة دربي التي ساعدتني ووقفت بجانبي زوجتي الحبيبة.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، الذي منَّ علينا بنور الهداية.. والصلاة والسلام على من أُرسل رحمة للعالمين، محمد واله الطيبين الطاهرين.

أتقدم بالشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور زيد عدنان محسن العكيلي لقبولهِ الاشراف على الرسالة ولما قدمه من نصائح وتوجيهات قيمة،، كما أقدم شكري وأمتناني الى عمادة معهد العلمين، والى رئيسة قسم العلوم السياسية الدكتورة الفاضلة بلقيس محمد جواد التي كانت خير سند لجميع الطلبة.

كما أقدم شكري الجزيل الى أ.د. علي هادي الشكراوي، والى م.د. حيدر محمد حسن، والى أ.م. حسين عليوي ، كذلك أقدم شكري الى الاخ امير مالك الشبلي لتحمله معي عناء السفر الى جمهورية مصر العربية من اجل البحث عن المصادر، والى الاخ مرتجى جياد البرقعاوي ومحمد وحيد جواد وحسين علي بحر، والى السيدة سندس حاكم مسؤولة مكتبة كلية القانون/جامعة الكوفة, لمساعدتي في تزويدي ببعض المصادر المهمة للرسالة.

الفهـــــــرس

العنـــــوان	الصفحة
المقدمـــــة	١
الفصل الأول **بناء الحياة السياسية والحزبية في مصر للمدة من (١٩٥٢-٢٠١١)**	
المبحث الاول نشأة وتطور الاحزاب السياسية في مصر من (١٩٥٢-٢٠١١)	٧
المطلب الاول: مرحلة التنظيم السياسي الواحد للمدة من (١٩٥٣-١٩٧٦)	٨
المطلب الثاني: مرحلة التعددية الحزبية للمدة من (١٩٧٦-٢٠١١)	١٤
المبحث الثاني اثر الأحزاب السياسية في النظام السياسي للمدة من (١٩٧٦-٢٠١١)	٢٣
المطلب الأول أثر الأحزاب السياسية في النظام السياسي المصري للمدة من (١٩٧٦- ٢٠١١)	٢٦
المطلب الثاني أثر جماعة الإخوان المسلمين في النظام السياسي المصري للمدة من (١٩٧٦- ٢٠١١)	٤٢
الفصـــل الثاني **تأثير الاحزاب السياسية المصرية في ثورة ٢٥ يناير / كانون الثاني عام ٢٠١١**	
المبحث الأول: تصنيف الأحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١	٥٢
المطلب الاول: ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١ اسبابها ونتائجها	٥٤
المطلب الثاني: الأحزاب السياسية الدينية	٦٠
المطلب الثالث: الأحزاب السياسية المدنية	٦٨
المبحث الثاني: سمات الأحزاب السياسية بعد ثورة ٢٠١١	٧٥
المطلب الاول: السمات المتعلقة بتكوين الاحزاب السياسية وتركيبها	٧٦
المطلب الثاني: السمات المتعلقة بأيديولوجية الاحزاب السياسية وافكارها وبرامجها	٨٦
الفصل الثالث **النظام السياسي المصري وفاعلية النظام الحزبي بعد عام ٢٠١١**	
المبحث الاول: شكل النظام السياسي ومراحله الرئيسية بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١	٩٥

المطلب الاول: ملامح النظام السياسي المصري وأسسه بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني٢٠١١ حتى٢٠١٤	٩٦
المطلب الثاني: مرحلة رئاسة عبد الفتاح السيسي واهم معطياتها	١١٥
المبحث الثاني: مستقبل العلاقة بين النظام السياسي والنظام الحزبي في مصر	١٢٥
المطلب الأول: مدى نجاح الاحزاب السياسية في بناء النظام السياسي المصري بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١.	١٢٥
المطلب الثاني: مستقبل النظام الحزبي في مصر	١٣٢
الخاتمـــــة	١٤٠
المصـــــادر	١٥٣
Abstract	A

فهـــرس الجداول

رقم الجدول	الموضـــــوع	الصفحة
١	خريطة الأحزاب السياسية المصرية للمدة من ١٩٧٦-٢٠١١	٢٤
٢	خريطة الأحزاب المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني ٢٠١١	٧٨
٣	تصنيف الأحزاب السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني وفق معيار توجهها الأيديولوجية	٨٨
٤	النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١١-٢٠١٢	١٠٧
٥	الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٢	١٠٩
٦	أسماء مرشحي الأحزاب في انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٣م	٩١
٧	نتائج الجولة الثانية لانتخابات ٢٠١٤	١٢٢
٨	اجمالي ما حصلت علية الاحزاب في الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥	١٣١

المقدمـــــة

أولاً: موضوع البحث

نظراً لما للأحزاب السياسية من وظائف مهمة في النظم السياسي الديمقراطي، من خلال دورها في تنشيط الحياة السياسية وتنافسها السياسي ، وطرحها لبرامجها وافكارها، وتكوين الرأي العام ويؤدي الحزب دوره في توجيه المواطنين وتوعيتهم بالمشكلات السياسية ومقترحاته لحلها، وتشجعهم على المشاركة في الشؤون العامة, وبلورة آرائهم في اتجاه معين, وتكوين القيادات السياسية, وتحقيق الاستقرار السياسي وتأثير قيادتها في اتجاهات الرأي العام وضبط وتنظيم تطلعات المواطنين والمساهمة في حل مشكلاتها.

لذلك وجدت توجهات قوية داخل الأحزاب السياسية على خلافاتها واختلافاتها، للتنسيق في ما بينها من أجل الضغط على النظام الحاكم، لتحقيق التحول الديمقراطي. من هنا فإن الديمقراطية التي ينادي بها أي نظام سياسي لا تقاس من خلال عدد الأحزاب التي أجيز لها أن تمارس العمل السياسي، من خلال الاقرار بالتداول السلمي والفعلي للسلطة بين الجميع، وعبر الطبقات الاجتماعية المختلفة، مما يترتب على ذلك من آثار على المستوى الواقعي بحيث تتاح المشاركة الشعبية، وتكافؤ الفرص لكافة أفراد المجتمع دون تمييز.

وتزداد المشاركة السياسية أيضا" بالآراء التي تقنع بضرورة مشاركة المواطنين في السياسة, وان هذه المشاركة سيكون لها فعلها،ويوصف هذا الاعتقاد الأخير بأنه الإحساس بالتأثير السياسي, أي الشعور بأن النشاط السياسي للفرد يمكن أن يؤثر في العملية السياسية, وقد يتناقض إدراك التأثير السياسي مع الواقع, إلا إن هذا الإدراك هو الذي يوجه سلوك الفرد , فيدفع الإحساس بالتأثير السياسي الأفراد لان ينشطوا في مجال السياسة, بينما يؤدي غياب هذا الإحساس إلى الفتور والانطواء السياسي، فإذا لم يكن في مقدور أحد التأثير في العملية السياسية, فما جدوى المحاولة؟

ثانياً: أهمية البحث

للأحزاب السياسية أهمية كبيرة في العملية الديمقراطية، لما تقوم به من تنوع في الحوار الديمقراطي بين قوى الشعب المختلفة مما يؤدي إلى إيجاد أفضل الحلول المتاحة للمشاكل العامة. كما أن تعدد الأحزاب ووجودها في المجتمع يؤدي إلى تعدد الافكار وتغاير الاتجاهات كما ويسهم في تداول السلطة. إذ أن لكل حزب فكرة وأيديولوجيته ينطلق منها ومن خلالها تظهر شخصية الحزب السياسي في الحياة العامة.

كل ذلك من العوامل المهمة التي تسهم وتؤثر في طبيعة النظام السياسي في الدولة، وهذا ما سنسلط عليه الضوء في الرسالة التي ستبرز دور التعددية الحزبية في بناء النظام السياسي في مصر وكيف كان لها من دور، وإن كان نسبياً، باختلاف الأنظمة السياسية التي تعاقبت على الحكم، وفلسفتها وأيديولوجيتها.

ثالثاً: إشكالية البحث.

يثير البحث أكثر من تساؤل ، وتقديم رؤى علمية للإجابة عليها.

١. هل ان الأحزاب السياسية مؤثرة و فاعلة في المشهد السياسي المصري ؟ أم أن الشعب المصري لم يرى الحرية الا عقب الثورة التي قادتها طبقاته الكادحة ضد الاستبداد و الحكم السلطوي ؟.
٢. هل دخلت مصر مرحلة التحول الديمقراطي، و التي انتقلت بموجبها من النظام السلطوي اللاديمقراطي، إلى النظام ألتعددي الديمقراطي، القائم على المشاركة، والمنافسة الديمقراطية، والتداول السلمي للسلطة، كان من خلال الدور الذي كانت تؤطر له أحزابها السياسية أم كان للوعي الشعبي المصري الدور الرئيس في ذلك ؟.
٣. هل اسست الأحزاب السياسية المصرية بعد ثورة ٢٠١١ لقاعدة التعددية الديمقراطية الحزبية والتداول السلمي للسلطة ، وبذلك أثرت بشكل مباشر على النظام السياسي الجديد؟ وهل كان تأثيرها ايجابياً؟
٤. ما هو حجم المشاركة بالسلطة لأحزاب الثورة؟ وما مدى قدرتها على تحقيق ذلك؟ وهل كان لها دور في النظام السياسي المصري الجديد ؟

رابعاً: فرضية البحث

ان الأحزاب السياسية داخل أي نظام سياسي تمارس دورا مهما لا سيما في حقبة التحول الديمقراطي التي تعقب تغييرا جذريا في بنية النظام السياسي لذا فأننا سوف نحاول تفسير إشكالية مهمة في هذه الدراسة و هي: اهم المعوقات امام النظام الحزبي قبل ثورة ٢٥ يناير, و أثر زيادة اعداد الاحزاب المصرية عقب الثورة والتحول الديمقراطي، ومدى وحجم ما قدمته من دور في طبيعة النظام السياسي، و ما اذا كان من الاصلح ان تندمج مثل هذه الاعداد الكثيرة للأحزاب داخل كيانين حزبيين كبيرين يتنافسان لمصلحة المواطن.

خامساً: منهج البحث

سنعتمد في الدراسة المنهج التحليلي النظمي، فالمنهج التحليلي سيساعدنا في تحليل ظاهرة الأحزاب السياسية و أهم المشكلات التي تواجهها, و كذلك التعرف على أهم خصائصها و كيفية تأثيرها في عنصر أخر داخل النظام. فهنا نحن ندرس ظاهرة الأحزاب السياسية, و أهم التحديات التي تواجهها, و تأثيرها في التحول الديمقراطي ،أما المنهج النظمي نسترشد به في تحديد طبيعة النظام السائد وتجانسه مع طبيعة المجتمع ،أما المدخل التاريخي سيساعدنا على دراسة طبيعة تطور النظام السياسي السائد في جمهورية مصر العربية.

سادساً: هيكلية الدراسة

تنقسم الدراسة على ثلاثة فصول: الفصل الاول يبحث بناء الحياة السياسية والحزبية في مصر للمدة (١٩٥٢-٢٠١١).

وهذا الفصل بدوره ينقسم على مبحثين: تناول في الاول نشأة وتطور الاحزاب السياسية في مصر للمدة من(١٩٥٢-٢٠١١)، بينما نوضح في الثاني اثر الاحزاب السياسية على النظام السياسية للمدة من (١٩٧٦-٢٠١١).

بينما يتناول الفصل الثاني ثورة ٢٥ يناير/كانون الثاني عام ٢٠١١ واثرها في الحياة الحزبية السياسية في مصر. عبر مبحثين: الأول منها تصنيف وشكل الاحزاب السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير/ كانون الثاني، بينما نركز في الثاني بالبحث في سمات الاحزاب السياسية بعد ثورة ٢٠١١.

وينفرد الفصل الثالث الى بيان ماهية النظام السياسي المصري وفاعلية النظام الحزبي بعد عام ٢٠١١ ، الذي سنقسمه على مبحثين: الاول خصص الى شكل النظام السياسي ومراحله الرئيسة، اما المبحث الثاني نبين فيه مستقبل العلاقة بين الاحزاب السياسية والنظام السياسي بعد ثورة ٢٠١١ .